على ما ياتي من بقية كلامه وان لفظة اله مشتقة فاما من قال باشتقاقهما ومنهم اكثر
النحاة فاختلفوا في اشتقاق لفظة الجلالة على اربعة اقوال الاول قيل انه مشتق من
اله الرجل ياله الها اذا تحير ومنه قول الاخطل

ونحن قسمنا الأرض نصفين نصفها ❊ لنا ونرامي أن تكون لنا معا؟

بجشن من لهالة العين وسطها ❊ متى ترها عين الطامة ترجع

فسمي الله سبحانه بذلك لان العقول تاله في عظمته اي تحار القول
الثاني انه مشتق من قولهم الهت الى الرجل اذا فزعت اليه وكذلك روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال هو الله الذي ياله اليه كل شيء. القول
الثالث انه مشتق من قولهم اله العبد ياله الاهة اذا عبد الله وتاله الرجل
اذا تعبد ومنه قول رؤبة

لله در الغانيات المده ❊ سبحن واسترجعن من تالهي

القول الرابع انه مشتق من الوله وهو اشد ما يكون من الشوق والحزن
وسمي بذلك لان القلوب تشتاق اليه وتلتجي بذكره وذهب هؤلاء الى ان اصل
اله ولاه فابدلت من الواو همزة كما قالوا في وشاح اشاح والصحيح عند نا من
هذه الاقوال الاولان واما من قال ان لفظة الجلالة ليست بمشتقة فاحتج
قال ولو كان مشتقا وكان اصله الها كما زعم بعض النحاة لكان له سمي
لان المشركين قد سموا اصنامهم الهة وهذا الاعتراض ضعيف لازم
من وجهين احدهما ان الاسم الذي سمى به المشركون اصنامهم انما هو اله
الذي يستعمل تارة منكرا وتارة معرفا بالالف واللام كقوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة
وقوله هذا الهكم واله موسى فاما لفظة الجلالة فلم يسم بها احد فهذا الوجه
الثاني ان السمي وان كان اصله في اللغة ان يراد به النظير في التسمية
والعبارة فقد يراد به النظير في المعنى فيكون معناه هل تعلم له نظيرا

في



في الخلق والابداع الوجه الثالث ان العرب قد تصوغ للمعنيين المختلفين اسمين
مشتقين من لفظ واحد وتخالف بين الصيغتين فيكون اختلافهما دليلا على
اختلاف المعنيين كقولهم فتى رزين وامراة رزان وكلاهما راجع الى معنى
الرزانة فعلى هذا لا يمتنع ان يكون لفظ اله ولفظ الجلالة مشتقين من الالوهية
وزادوا الالف واللام في لفظ الجلالة للتفخيم والتعظيم والزموها اياه ليكون
الاسم لا نظير له كما ان مسماه لا نظير له والذي ارتضاه الامام الغزالي رضي
الله عنه ان لفظ الجلالة غير مشتق قال لان الاشبه فيه ان يكون جاريا في الدلالة
على المعنى الذي وقع عليه انه اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالوهية
فهو جار مجرى اسماء الاعلام وكلما ذكر في اشتقاقه وتصريفه فهو تعسف
وتكلف فائدة قال الامام الغزالي هذا الاسم هو اعظم الاسماء لانه
دال على الذات الجامعة لصفات الالوهية كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الاسماء
لا تدل احادها الا على احاد المعاني من علم او قدرة ولانه لا يطلق على غيره
لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء ولهذا يشبه ان يكون هو الاسم الاعظم
قوله العرش اختلف المفسرون في مدلوله فحكى ابن العربي نحو الخمسة عشر
قولا قال واعظمها انه خلق عظيم وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الجنة سقفها عرش الرحمن والعرش في اللغة هو قوام امر الرجل ولهذا
قال بعضهم العرش هو الملك ويطلق العرش ويراد به السرير قوله طلعت
شمس يقال طلعت الشمس طلوعا ومطلعا والمطلع هو مكان طلوعها
والطليعة القوم يبعثون الرجل لمطالعة خبر العدو قوله لاح يقال لاح الشيء
يلوح لوحا ولوحانا اذا استبان والاح البرق اذا اضاء قوله نجم هو احد النجوم
وقد تقدم الكلام عليه قوله دجا الظلام يقال دجا الليل يدجو دجوا اذا اشتد

Copyright © King Saud University